

مسؤول بريطاني: لجنة التحقيق ستصل الى حقيقة المشاركة العسكرية

بليكس: بلير كان قصير النظر في مسألة الحرب



دورية بريطانية
رئيس الوزراء السابق وبينما البعد
بينه وبين السلطة يزداد اتساعا بدأ
يخسر الكثير من داعميه السابقين
كتابة في الهواء.

لجنة شيلوكوت للتحقيق في الحرب
على العراق ستظهر من خلال فضحها
لما حصل لاسميما انه وفيما يبدو فان

الشخصية لا يمكن ان تعتبر جواجا
لسوء الحكم وبالتأكيد ليست مبررا
لنشر الموت. وتابع: ان مقدار فاعلية

هذه التبريرات لا يمكن وصفها الا
بالدفاع الترجسي والاناني مشيرا
الى ان الاراء ووجهات النظر

ضد العراق بدأ يصبح اكثر وضوحا
شيئا فشيئا وغدا من الصعب الان
تفادي التوصل الى نتيجة بان
رئيس الوزراء البريطاني السابق
توني بلير تورط وشريكه الرئيس
الامريكي السابق جورج بوش
في حيلة كبرى لتضليل الشعب
البريطاني في حرب ادعى الجران
غير مرة انها لايران بخوضها.
وتساءلت الصحفية في مقالة
للمدير السابق للملاحقات القضائية
في وزارة العدل البريطانية كين
ماك دونالد حملت عنوان منتشيا
بالسلطة.. خدعنا بلير للدخول في
الحرب اي شخص سيكون الان من
الساذجة والساعة بحيث يمكن ان

يصدق بان بلير بقي يحمل افكارا
بريئة ومتفحصة على التفاوض
وليس الحرب بعد زيارته كرافورد
بتكساس ولقائه بوش. واذاف
ماك دونالد ان عود واشنطن وفيما
يبدو ادارت رأس بلير بحيث لم يعد
بإستطاعته مقاومة شعور التآلق
والنفوس الزائف الذي منحتة اياه
فاصبح ضعيفا امامها واخذ يزداد
ضعفا منذ تلك الحرب وحتى الان
وبدا مؤخرا يبرر موقفه ويده على
قلبه قائلا: لقد فعلت حينها ما اعتقدت
انه صائب. وتابع ماك دونالد غير ان

كانوا يعتقدون ان الخطة الامريكية
البريطانية كانت تسير في اتجاه
وان كل ما كان يقوم به المقتشون لا
اهمية له.
كما يعتبر بليكس ان التزام بريطانيا
مع واشنطن بالسير في مشروع
الحرب كان بمثابة مقامرة وورثها
فاشل وبخاصة ان العراق كان
يتعاون مع المقتشيين الدوليين، ولكن
كان هناك قرار باطلاق عجلة الحرب
من دون العودة الى الامم المتحدة.
وفي هذا السياق يعتقد بليكس انه
كان بإمكان بريطانيا ان تجعل الامور
تأخذ اتجاهها مختلفا لو اشترطت
عدم السير بمشروع الاجتياح خارج
موافقة الامم المتحدة.

ويحتم بليكس مقاله بالقول: ان
الولايات المتحدة وبريطانيا انتقلتا
الى القول ان هناك سلسلة قرارات
نولية سابقة تجيز الحرب، وجاء ذلك
لتشجورهما بيان ليس هناك اجماع
بين اعضاء مجلس الامن الدولي
على تغطية الحرب، وكانت النتيجة
امتناع كل من فرنسا وروسيا
والصين والمانيا عن تأييد العملية
العسكرية. من جهتها ذكرت صحيفة
التايمز البريطانية ان حجم الخداع
والكذب الذي أحاط بقرار بريطانيا
والولايات المتحدة لخوض الحرب

لندن / وكالات

تستمر قضية التحقيق في ملف
حرب العراق بالتفاعل على صفحات
الصحف البريطانية وبخاصة بعد
التصريحات التي ادلى بها رئيس
الحكومة السابق توني بلير منذ
ايام. وفي سياق متابعيتها لهذا
الموضوع، نشرت صحيفة الجارديان
الثلاثاء مقالا لانهاس بليكس، المقتش
الدولي السابق الذي تابع موضوع
اسلحة الدمار الشامل في العراق.
ويقول بليكس في مقاله: ان كلام
بلير عن ان الهدف الاساسي لحرب
عام ٢٠٠٣ كان تغيير النظام في
العراق، لا يغير الانطباع الذي كان
لدى العالم كله في ان الهدف هو نزع
اسلحة الدمار الشامل التي كانت
بجوزة نظام صدام. ويشرح بليكس
المسألة على الشكل التالي ان يقول:
«لا يجب ان نستخلص بان حجة
اسلحة الدمار الشامل لم تكن الا
الذريعة الانسب لتبرير الاجتياح».
ويتابع بليكس بالقول ان «بلير كان
لديه يقين بأنه كانت هناك اسلحة
دمار شامل في العراق، ولكن عندما
لم يعثر المحققون على هذه الاسلحة
فهذا اليقين اضحى عبارة عن قصر
نظر كونه غير مدعوم بأدلة»، ويقول
بليكس في مقاله: ان الكثيرين

قوارض البصرة تحوّل مخزونات الحبوب إلى علف حيواني

كارثة صحية مرتقبة سببها الوضع البيئي السيئ في كبرى مدن الجنوب!



واقع سيئ لبيئة البصرة

وقفهما المقرن وعينها اليومي بقبور الطهي وأكياس
الطحين والرغ... أصبح حالة شبه اعتيادية فقد فشلت
جهود الاهالي المتكررة والرامية لمكافحة الجردان بسبب
ما تخلفه من خسائر مادية فاحشة بالإضافة الى ما تشكله
من مخاطر صحية، والاهي من ذلك ان جيوش الجردان
القادمة من وراء البحار عرضت الاقتصاد الوطني لخسائر
كبيرة، حيث تفيد المعلومات الرسمية عن تحويل اطنان
من الحنطة الى علف حيواني واطنان اخرى من الحنطة
ايضا لم تصلح حتى علفا حيوانيا بسبب احتوائها على
(الغراض) وهنا يمكن ان نذكر حجم الكارثة الاقتصادية
التي تسببها الغواض والتي تتطلب تضاريف جهود
وزارات وامتانيات دولية؛

من المشاكل البيئية الاخرى التي تعاني منها البصرة،
تكسب القمامة في مناطق مختلفة منها خاصة قطع
الارض الفارغة في حين تكسدت ويشكل غير مقبول
على اعداد ابواب البيوت كما هو الحال في منطقة
الصالحية، في حين يرى مواطنون ان حرق القمامة
في موقع الطمر الصحي وعلى الطريق القائم في حي
الحسين يتسبب بمشاكل صحية ذلك ان سحب الدخان
الكثيف المنبعث من تلك القمامة يؤدي الى مشاكل في
التنفس خاصة للمصابين بامراض الحساسية (الربو)
وكبار السن حيث ان الدخان الكثيف يغطي مناطق عدة
وهو ما يزيد من تفاقم المشاكل البيئية والصحية.

ماء الاسالة: علما بان المدينة لا يوجد فيها محطة صرف
صحي وان المحطة الوحيدة الموجودة في منطقة (حمدان)
لا تخدم سوى ١٠٪ من سكان البصرة.

السنوات القليلة الماضية بسبب انهيار البنى التحتية
حيث يوجد وبحسب مدير اعلام دائرة بيئة البصرة ما
بين (٤٠ - ٥٠) محطة تحلية منتشرة في عموم اقصية
ونواحي البصرة وتزداد حاجتهم في فصل الصيف
تحديدا بسبب ما تتميز به المدينة عن غيرها بدرجات
حرارة ورطوبة مرتفعتين، وكما هو معروف فان الماء
المباع في تلك المحال يتم تزويده من خلال سيارات
حوضية مغلفة غير خاضع للرقابة الصحية والبيئية
بل ان السيارات تلك لا تصلح من وجهة نظر المواطن
لنقل المياه لا من الناحية البيئية ولا من الناحية الصحية
إلا ان مسؤول بيئة المدينة (خزعل مهدي سلطان) أشار
الى وجود مجازة بيئية، إلا انه اعد وأكد ان المشكلة التي لا
تستطيع بيئة البصرة السيطرة عليها تكمن بالخزانات
الثابتة التي يشتري منها المواطن ما يحتاجه من تلك
المياه ونوه الى وجود اجتماعات ولقاءات المناقشة هذا
الموضوع من قبل غرفة عمليات الكويلرا ومجلس حماية
البيئة. (سلطان) وخلال معرض اجابته كتشف عن مخاطر
بيئية اخرى تتعلق بماء الاسالة، حيث قال: المشاكل
البيئية الاخرى التي تتعرض لها البصرة تكمن بمخلفات
العمال والبيوت وخاصة الصرف الصحي والتي تلقى
بكميات كبيرة في مياه شط العرب، هذه المخلفات تحتوي
على مواد كيميائية وعضوية تكون خطورتها أشد من
اليورانيوم حسب رأيه لأنها ستقل إلى المواطن عبر

ذات العلاقة مقصرة في اداء واجباتها بدءاً من دوائر
صحة البصرة وصولاً إلى وزارة البيئة بل لا يعيرون
وزارة البيئة مقصرة فحسب بل مهمله في اداء واجبها
وان مسألة التخصيمات المالية التي تتدرج بها وزارة
البيئة إنما هي شائعة للتبرير بحسب وجهة نظر
المواطن الذين يتابعون بوضع حد لعلمائهم، مدير اعلام
البيئة أكد وجود اطنان من حديد (السكراب) في المناطق
السكنية وانه قد جرت تشوفات موقعية على جميع قطع
السكراب داخل وخارج المدينة وقياس الخلفية الإشعاعية
لها وأكد ان هذه النتائج تم عرضها على مجلس المحافظة
في دورته السابقة والحالية، وأشار إلى قيام الجهات
المعنية بتوجيه من محافظ البصرة برقع اطنان من
حديد السكراب من منطقتي حي الحسين والعباس منذ
نحو ثلاثة أشهر إلا ان العمل توقف بسبب عدم وجود
تخصيمات مالية: مسؤول البيئة أكد وجود اطنان
المياه ونوه الى وجود الملوث الذي يتصلب نعله وطوره في
الديبات الواقعة على بعد ١٧٠ كم عن مركز المدينة.

مياه الشرب (الآر أو)

المشكلة الاخرى التي تواجه الناس في البصرة تتمحور
في مياه الشرب او ما يطلق عليها (آر أو). ويلجأ سكان
البصرة ومنذ عقود لشراء ما يحتاجونه من ماء (آر أو)
عن طريق اصحاب المحال المنتشرين في عموم مناطق
البصرة، ذلك ان ماء الاسالة غير صالح بيئيا خاصة في

الصالحية نموذجاً

لورأنا ان نجمال كل هذه الصور في منطقة ما في البصرة
فلا حاجة للذهاب بعيداً إلى الفاو اقصى جنوب المدينة
أو إلى البير والقرنة اقصى الشمال منها، بل سنختار
منطقة قريبة جداً، من مركز المدينة لتبعد عن المحافظة
وعن مجلسها وعن دائرة الصحة والبيئة، انها الصالحية
، ماذا سنجد، سجد منطقة عبارة عن حاوية للتفاريات
تعتاش عليها الغواض والقطط والكلاب السائبة،
منطقة بيوتها أصبحت مأوى لآلاف (الجردان)، أزقتها
الضيقة تخترقها مياه المجاري الثقيلة، اهل هذا الحي
يتنقلون بصعوبة لكثرة المياه الالسة التي تخترق أزقتها
الضيقة في فصل الصيف كيف يكون حالهم عندما يحل
عليهم الشتاء؟ ولا نبالغ إذا ما قلنا بان الذي يريد ان يرى
جهد الغفر والبؤس الذي يعيش فيه إنسان أغنى مدينة
في المنطقة وليس في العراق فحسب عليه ان يزور هذه
المنطقة ليرى حجم المعاناة ومستوى الفقر وربما حجم
الكارثة البيئية والصحية التي يعيشها سكان الصالحية،
طبعاً في البصرة عشرات المناطق مثل الصالحية تعيش
واقعا بيئيا وصحيا غايا في الخطورة إلا أننا اخصرت
على الاحياء الفقيرة مثل (٥ ميل) والجمهورية والقبلة
أمام عينيه هذه المنطقة عسى ولعل أن تحظى باهتمام
السؤولين في البصرة.

لماذا تريد من مفر إدارة العمراق؟



ضحيا الازهاب

ترجمة: عمار كاظم محمد

لماذا تريد من مغادرة العراق؟ حينما
سألت زميلتي في العمل هذا السؤال
قالت بجملة صوت غاضبة «ان الأمر
ليس أنتي اريد المغادرة لكنني
لا اشعر بالامان بما فيه الكفاية
لإرسال ابنتي الى المدرسة».
بعد بضع دقائق تلتقيت بكلمة هاتيفة
تخبرني بأن هناك انفجاراً ما حدث
في إحدى المدارس الابتدائية
قتل فيه سبعة أطفال وجرح أكثر
من أربعين طفلاً آخرين، ذهبت
لمشاهدة المكان ورأيت كارثة هناك،
كأبوسا حيا متخزج فيه رائحة
الكتب مع دماء الأطفال، في اليوم
التالي نهضت على صوت أخبار
التلفاز التي ذكرت أن هناك المزيد
من التفجيرات قد ضربت بغداد
وقد قتلت تلك التفجيرات ما يزيد
على ١٢٠ شخصاً، واحد تلك
التفجيرات كان يقرب مكان تدرس
فيه صديقتي فاستعدت الى هاتفي
الخلوي لأجل الاتصال بها هاتفياً
لكنه في كل مرة يخبرني الهاتف
بأنه مغلق وعلي المحاولة مرة
أخرى.
ركبت سيارتي محاولاً الوصول
الى المكان الذي وقع فيه الحادث
لكن كل الطرق كانت مغلقة وكان

عن نيويورك تايمز

نقل سكان معسكر أشرف خطوة نحو إنهاء ملف «مجاهدي خلق»

بغداد / وكالات

بدأت الحكومة نقل عناصر منظمة مجاهدي خلق من
معسكر اشرف إلى بغداد، يأتي هذا فيما نفى الناطق
باسم سكان اشرف وجود اتفاق بينهم وبين الحكومة
العراقية على نقل اعضاء التنظيم الذين يبلغ عددهم
٣٥٠٠ شخص من الرجال والنساء والأطفال.
المحدث باسم الحكومة علي البداغ كان قد أعلن أن نقل
أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية يأتي تطبيقاً
لقرار الحكومة لإسكانهم في أماكن جديدة مخصصة
لهم، وجاء إعلان البداغ بعدما كشف رئيس الوزراء
نوري المالكي أن العراق يعتزم نقل أعضاء جماعة
مجاهدي خلق إلى منطقة نقرة السلمان في الجنوب
إلى أن يتكتم من طرفهم من أراضي، وكانت محافظة
المنفى ومركزها مدينة السماوة شهدت تظاهرة عبر
فيها اهالي المحافظة عن رفضهم نقل سكان اشرف إلى
محافظتهم.

وتكبل وزارة الحوار الوطني سعد مطلي قال بحسب
إداعة العراق الحر: أنه بموجب الدستور العراقي لا
يحق للعراق استضافة أية قوة معادية لدول الجوار
لافتاً إلى أهمية التعامل بطريقة إنسانية مع سكان
المعسكر.
الناطق باسم معسكر اشرف محافظته ديبالي
مهدي عقيبالي أوضح أن الحكومة العراقية لم تتبهم
بقرار النقل ويرى بان قرار النقل استسلام مؤسف من
قبل الحكومة العراقية لرغبة النظام الإيراني، واصفاً
القرار بغير قانوني وغير إنساني سيؤدي إلى وقوع
كارثة إنسانية.

حسن شعبان رئيس منظمة حقوق الإنسان في العراق
أكد أن سكان اشرف مشمولون بالحماية الدولية
وفقاً للقانون الدولي واتفاقية جنيف ويرى بأنه لا
يوجد أي مبرر لنقل هؤلاء، وأن تسليم سكان اشرف
أو الاستجابة للمطلب الإيراني فيه مخالفة للقانون
الدولي، داعياً الحكومة إلى أن تقبل بالأمر الواقع وأن
تحتزم وجود هؤلاء ولا تعرضهم للإيذاء بأي شكل
من الأشكال وفي نفس الوقت تمنع مجاهدي خلق من
التدخل في الشؤون الداخلية العراقية.
ومع إعلان نقل معسكر مجاهدي خلق إلى جنوب
العراق دعت الولايات المتحدة الحكومة العراقية إلى
معاملة المعارضين الإيرانيين المقيمين على الأراضي
العراقية إنسانياً، المتحدث باسم وزارة الخارجية
الأمريكية ايان كليي دعا السلطات العراقية إلى أن تتم
عملية نقل معسكر اشرف بطريقة سريعة وإنسانية.

من جانبه أكد وكيل وزارة الحوار الوطني سعد مطلي
أن الحكومة العراقية ترغب بترحيل أعضاء منظمة
مجاهدي خلق من العراق لكنها لن تعيدهم قسراً إلى
إيران، اما رئيس الوزراء نوري المالكي: فقال إن عملية
نقل سكان معسكر اشرف خطوة على طريق إجرائهم،
لأن وجودهم في مدينة اشرف له مخاطر كبيرة، نتيجة
علاقتهم التاريخية مع بعض المجموعات في المنطقة
والقوى السياسية ولا سيما بقايا النظام السابق
والقاعدة. وهذا ما يؤكد النائب وليد شركة عضو
لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب الذي يشير
إلى علاقة مجاهدي خلق بالنظام السابق وإيذائهم
العراقيين في العقود الماضية وتدخلاتهم الحالية في
الشؤون العراقية وخلق المشاكل في ديبالي وبغداد.

الناطق باسم سكان معسكر اشرف مهدي عقيبالي أكد
أن بقاءهم في المعسكر مؤقت، وانهم فاتحوا الحكومة
العراقية قبل شهرين بأنهم سيرحلون إذا ما تم التنسيق
مع دول الاتحاد الأوروبي لتسهيل عودتهم لكنه شدد أن
سكان المعسكر يرفضون بشدة قرار نقلهم قسراً.
وكبل وزارة الحوار الوطني سعد مطلي يعتقد أن
سكان معسكر اشرف لن يستسلموا بسهولة لقرار النقل
لكنه يؤكد أن القيادات الأمنية وضعت خططاً لتسهيل
عملية النقل.
ويشار إلى أن مخيم اشرف تم تشييده مطلع ثمانينيات
القرن الماضي بعد أن قام نظام صدام بمنح أعضاء
منظمة مجاهدي خلق الإيرانية حق اللجوء السياسي.
وبعد سقوط النظام في ٢٠٠٣ أصبح المعسكر تحت
حماية الجيش الأمريكي، وكانت قوات أمنية عراقية قد
دخلت إلى معسكر اشرف في تموز الماضي بهدف بسط
سيطرته عليه، ما أدى إلى وقوع اشتباكات أسفرت عن
مقتل وجرح العشرات.